

المستقصى في أمثال العرب

700 - أَسْمَانُ مَرْنٌ يَغْرُو : دويبة بخراسان تسمن على الكد وعظماء الترك يقولون ينبغي للقائد العظيم القيادة أن تكون فيه شجاعة الديك وروغان الثعلب وحذر الغراب وسمن يغرو .

701 - اَسْمَاحُ مَرْنٌ لَافِظَةٌ : هي الحمامة لأنها تزق فرخها بما في حوصلتها وكذلك القطة وقيل العنز لأنها إذا أشليت للحلب لفظت العلف وأقبلت وقيل الرحي للفظها الدقيق وقيل البحر للفظه بالجواهر وقيل الديك لأنه يلتقط الحبة فيلقبها للدجاجة والهاء في هذين للمبالغة ويروى أسخى وأجود قال وينسب إلى الخليل .

(المتقارب) .

(يداك يد خيرها يرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظه) .

(فأما التي خيرها يرتجى ... فأجود جودا من الالفة) .

(وأما التي يتقى شرها ... فنفس العدو لها فائظه) .

وقال آخر .

(المتقارب) .

(تجود فتجزل قبل السؤال ... وكفك اسمح من لافظه)